مطلب في نطق الاسد مع عيسى

فخرجوا من بيت المقدس ليلا وجعلوا يسيرون من بلد الى بلد حتى راى
يوسف في الطريق اسدا واقفا على قارعة الطريق ففزعوا منه فقال
عيسى ع م قدموني الى هذا الاسد ولا تقربوه انتم فلما صار بين يديه
قال له عيسى ع م ايها الاسد ما وقوفك على قارعة الطريق فقال الاسد
لثور يمر علي لا بد لي منه فقال عيسى ع م ان هذا الثور لقوم مساكين
ليس لهم سواه ولكن انطلق الى برية كذا فانك تجد بها جملا ميتا فكله
واترك هذا الثور لاصحابه فمضى الاسد نحو الجمل فاكله وروى
عن علي رضي الله عنه انه قال لما نزلت قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم ضجت جبال الدنيا حتى كنا نسمع دويها فقالوا الكفار
سحر محمد الجبال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مومن
موقن يقراها الا سبحت معه الجبال الا انه لا يسمع قال وسكنت الرياح
عند نزولها وهاجت البحار ورمت بامواجها واصغت البهايم
باذانها ورجمت الشياطين من السماء ونادى روح القدس من الهوى
معاشر الناس ما قعودكم وقد بعث الله اليكم نبيا من ولد لوي ابن
غالب يقال له محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف
قال ابن عباس فسمع صوته شاب من ثقيف فقام وساق عشرة من
الابل نحو مكة يريد بها النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل في دينه وعلى
ان يبيع الابل وينفقها على اهل الاسلام فلما دخل مكة اذا هو بجماعة
من سادات قريش مجتمعين في مجلس لهم فدنا منهم فقال افيكم محمد
ابن عبد الله فوثب ابو جهل في وجهه فقال لما الذي تقول يا غلام قال
الذي تسمع قال وما محمد قال النبي الذي بعث اليكم قال لما بعث الينا
نبي فمن الذي قال لك انه بعث فينا نبيا فقال الغلام كنا ذات ليلة
قعودا اذ سمعنا صوتا من الجو معاشر الناس ما قعودكم وقد بعث
الله عز وجل اليكم نبيا من ولد لوي بن غالب يقال له محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف قال ابو جهل يا غلام ما

بعث



بعث فينا نبي وانما ذلك صوت الشيطان استهزا بكم قال الغلام
فاين انت وجد محمد بن عبد الله حتى اراه قال وما تصنع به وانه رجل
مجنون مصروع فاذا فرغ من صرعه سحر واذا فرغ من سحره كذب
قال الغلام انا اظن ان بينك وبين محمد خشونة فهل يقول له احد
بمثل مقالتك قال نعم عمي شيخ قريش فاقبل حتى اوقفه بين يدي الوليد
ابن المغيرة المخزومي وقال له يا غلام سله عن محمد قال الغلام يا شيخ
ما تقول في محمد قال وما اقول انه ساحر يفرق بين الناس فقال الغلام
عمك يشهد لك قال ابو جهل عمي يشهد لي فاخذ بيده وانطلق به حتى
اوقفه بين يدي ابي لهب عبد العزى ابن عبد المطلب فقال يا غلام
هذا الشيخ هو عم محمد فسله قال الغلام يا شيخ الى ما يدعو ابن
اخيك قال يدعو الى الزور والبهتان يريد تعطيل اللات والعزى
فقال الغلام ضل سعيي وذهبت ايامي وعييت نفسي من يشتري
مني هذه النوق حتى انصرف قال ابو جهل انا اشتري منك فبكم
تبيعها قال بمائتي دينار قال ابو جهل يا معشر قريش اني قد اشتريت هذه
النوق بمايتي دينار وانا ازيده عشرة دنانير قال الغلام ولم تزدني
قال لاني اريد ان اشرط عليك شرطا قال وما شرطك قال لا تاتي
محمدا ولا تصير اليه ولا تسمع كلامه فقال وما عليك مني ان اتيت
محمدا فسمعت كلامه قال اخوف عليك وانت غلام حدث السن
ان يخدعك بسحره فلما سمع الغلام ذلك علم ان بينه وبين النبي صلى
الله عليه وسلم عداوة فاعرض عنه ومر نحو الكعبة وترك النوق يريد
النبي صلى الله عليه وسلم وسال عنه فارشد اليه فوجده راكعا وقد
وقع نور وجهه على شراك نعله فلما رفع راسه من الركوع علا ذلك
النور الى وجهه قال الغلام ما هذا بوجه ساحر ولا كذاب ولقد اعطيت
فيك عشرة دنانير يا محمد والله ما انت الا صادق واطال النبي صلى
الله عليه وسلم في الصلاة فانصرف الغلام راجعا يريد النوق وقدام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)